ترجمة كلمة الدكتور

جين – كلود شيرمان

الفائز (بالاشتراك) بجائزة الملك فيصل العالمية

للطب لعام 1413هـ / 1993م

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء

ورئيس الحرس الوطني

أصحاب السمو

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

إنه لشرف عظيم لي أن أُختار للفوز بجائزة الملك فيصل العالمية في الطب بالاشتراك مع زميلي الدكتورة فرانسواز باري – سنوسي والأستاذ الدكتور لوك مونتانييه.

منذ ظهور أول حالة لمرض نقص المناعة المكتسب وقيامنا للمرة الأولى باكتشاف فيروس نقص المناعة البشري، والفيروس آخذ في الانتشار وعدد المرضى المصابين به في زيادة مضطردة. وبحلول عام ألفين نتوقع انتقال العدوى إلى تسعين بالمئة من الأفراد عن طريق العلاقات الجنسية، خاصة أثناء فترة المراهقة.

إن فيروس نقص المناعة البشري يدمر الخلايا الليمفية وهو العامل الوحيد المسبب للمرض في الإنسان، كما يسبب عددا من الأمراض الأخرى كالخبل والالتهاب الرئوي وغيرهما نتيجة لتطفله على الخلايا العاثية الكبيرة.

إن الفيروس يتغير باستمرار، ليس فقط من إنسان إلى إنسان بل وفي الفرد نفسه حسب تطور الحالة المرضية، وذلك التغيير الشديد في التراكيب الوراثية للفيروس هو الذي يقف حجر عثرة أمام

الجهود المبذولة للتوصل إلى لقاح ضد مرض الإيدز. ولذا فلابد من ابتكار وسائل علمية جديدة تمكننا من تجاوز شدة التباين بين العتر الفيروسية إذا كنا نرغب حقا في الحصول على لقاح فعال.

في الوقت نفسه، فإن العلاج بواسطة الجزيئات المضادة للفيروس لا يكتمل إلا بترميم النظام المناعي وتصويب مساره أو بتوفير خلايا ليمفية مقاومة للعدوى وذلك عن طريق العلاج بالمورثات.

وهذه هي المجالات التي أنوي التركيز عليها في بحوثي المستقبلية من أجل التوصل إلى علاج أو لقاح لمكافحة المرض.

إننا نأمل في إطالة أمد الفترة الصامتة التي تتبع اكتساب العدوى.